ومنها التشكيك نحو عندي اما زيد واما عمرو ومنها التقسيم نحو الكلمة اما اسم
واما فعل واما حرف وقال المص حرف عطف الخ تبع فيه اكثر النحويين
ان العاطف هي الواو هذا هو الحق ويؤيده انها مجامعة للواو لزوما والعاطف
لا يدخل علي العاطف وهذا القول لابي علي وابن كيسان وبرهان واعلم انهم
قد يستغنون عن تكرار اما بأو وبالا كقولك جا اما زيد او عمرو واما ان تفعل كذا
والا فعل كذا وقول الشاعر

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

منها الاضراب اي الاعراض عما قبلها الي ما بعدها ويعطف بها
بشرط افراد معطوفها وان يكون بعد ايجاب او امر او نهي او نفي لكن ان عطف
بها الاولين سمي ابطاليا وهو سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها كقام
زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا وان عطف بها بعد الاخيرين سمي انتقاليا
وهو تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو لا تضرب زيدا بل عمرا
وما جاءني زيد بل عمرو وقلت في ضابطها

اضرب بها الابطال بعد الموجب ... والامر سلب الحكم بالمستوجب
عن سابق للاحق والمستقل ... من بعد نفي يلفى او نهي انجلي
تقريره لسابق ويثبت ... للاحق خلافه فاستثبتوا

ولا وللعطف بها بشروط اربعة افراد
قاله بعضهم على الاجرومية
معطوفها وان تسبق بايجاب او امر اتفاقا نحو جاءني زيد لا عمرو واضرب
زيدا لا عمرا او بندا على الراجح خلافا لابن سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي
وان لا تجتمع مع عاطف اخر فلا تقول جاءني زيد ولا عمرو وان لا يصدق
احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاءني ~~زيد ولا عمرو~~ رجل لا زيد ويجوز
جاءني رجل لا امراة قال الزجاجي وان لا يكون المعطوف عليه معمول
فعل ماض فلا يجوز جاءني زيد لا عمرو ويرده وروده ذلك من العرب
واشار الشيخ الي رده بالمثال فتفطن ولكن بسكون النون احترازا من
لكن بتشديدها مفتوحة فانها تقدمت في النواسخ والتي هنا تقرر
حكم ما قبلها له وتثبت ضده لما بعدها ويعطف بها بثلاثة شروط افراد
معطوفها

معطوفها وان تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما قام زيد
لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا فان دخلت على جملة او سبقت بايجاب
او اقترنت بالواو كانت حرف ابتدا والشذ ذاك فالاول كقوله
ان ابن ورقا لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر والثاني
نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم والثالث كقوله تعالى ولكن رسول الله اي
ولكن كان رسول الله فليس المنصوب معطوفا بالواو لان متعاطف الواو
المفردين لا يختلفان بالايجاب والسلب وحتى هي لا تفيد الترتيب
كالواو خلافا لمن ادعى ذلك كالزمخشري وشروط العطف بها اربعة ان يكون
المعطوف بها بعضا من المعطوف عليه او كبعضه كما قاله في التسهيل
فالاول نحو اكلت السمكة حتى راسها والثاني نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها
ولا يجوز حتى ولدها ولا يرد على هذا الشرط قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها حيث عطف حتى نعله مع انه ليس جزءا مما قبله
وهو الصحيفة والزاد ولا كالجزء منها لانه على تاويل القى ما يثقله ولا
شك ان النعل جزء مما يثقله وان يكون غاية في الشرف او عدمه نحو
مات الناس حتى الانبيا وقدم الحجاج حتى المشاة وقد اجتمعا في قوله
قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغر
فالكماة جمع كمي كغني وهو الشجاع ماخوذ من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه
بالدرع والبيضة وهو اي كمي معطوف على الكاف والميم وهو في غاية القوة
والبنين جمع ابن معطوف علي نا من تهابوننا وهم في غاية الضعف لوصفهم
بالصغر وان يكون ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها ان جرت
فلا يجوز قام الناس حتى انا وان يكون مفردا لا جملة وهذا الوجه
من الاول لانها لا تاتي الا اذا كان مفردا فان كان جملة كانت ابتدائية نحو حتى ما دجلة اشكل
الا ان يكون ما بعدها بعضا مما قبلها او كالبعض كما ياتي
في بعض المواضع اشار به المص الي ان العطف بها قليل
وهذا هو وجه تخصيصه حتى بهذا القيد مع ان غيرها من احرف العطف
انما يعطف به في بعض المواضع لان كل واحد منها له معان غير العطف
علي انه يحتمل عود ذلك القيد لجميع الحروف لا خصوص حتى فتدبر

Copyright © King Saud University